المنصورة ...

للدكتور إبراهيم ناجى

بِأَيِّ مُعْجِزَةٍ فى الْحُبِّ تَتَّفِقُ ؟
يَا قَلْبُ لاَ يَتَلاَقَى الْفَجْرُ وَالْغَسَقُ !
يَا قَلْبُ إِنَّا لَقِينَا الْيَوْمَ جَوْهَرَةً
تَكَادُ فى ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ تَأْتَلِقُ
ظَلَلْتُ أَسْأَلُ نَفْسِى كَيْفَ تَعْشَقُهَا
بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا الْعُمْرِ تَحْتَرِقُ ؟!
وَافَيْتُهَا وَفُلُولُ النُّورِ دَامِيَةٌ تَطْفُو وَتَرْسُبُ أَوْ تَعْلُو فَتَعْتَلِقُ
لَمْ أَدْرِ حِينَ تَبَدَّتْ لِى إِذَا شَفَقِى
أَبْصَرْتُهُ أَمْ عَلَى الْمَنْصُورَةِ الشَّفَقُ
يَا مَنْ مَنَحْتِ الأَمَانِى الْبِيضَ مَعْذِرَةً
إِنِّى بِهٰذِى الأَمَانِى الْبِيضِ أَخْتَنِقُ
أَيْنَ الْهُدُوءُ الْمُرَجَّى فِي جَوَانِبِهَا ؟
إِنِّى رَجَعْتُ وَلَيْلِى كُلُّهُ أَرَقُ
أَقْبَلْتُ أَنْشُدُ أَمْنًا فِي هَوَاكِ بِهَا
فَلَمْ أَنَلْ وَتَوَلَّى قَلْبِيَ الْفَرَقُ
لاَ بِالْقُلُوبِ وَلاَ الأَرْوَاحِ يَا أَمَلِى
إِنَّا بِشَىْءٍ وَرَاءَ الرُّوحِ نَعْتَنِقُ
وَيْحِى عَلَى كَفِّكِ الْبَيْضَاءِ إِذْ بُسِطَتْ
عِنْدَ السَّلاَمِ وَوَيْحِى حِينَ تَنْطَبِقُ
هَلْ يَسْمَعُ النِّيلُ إِذْ سِرْنَا بِجَانِبِهِ
وَالْمَوْجُ مُجْتَمِعٌ فِيهِ وَمُفْتَرِقُ
صَوْتًا تَمَوَّجَ فى رُوحِى فَجَاوَبَهُ
مِنْ جَانِبِ الْقَلْبِ مَوْجٌ رَاحَ يَصْطَفِقُ
تَظَلُّ تَنْهَبُ أُذْنِى مِنْ أَطَايِبِهِ كَأَنَّهَا مِنْ خَفَايَا الْغَيْبِ تَسْتَرِقُ
يَا جَنَّةً مِنْ جِنَانِ اللهِ أَعْبُدُهَا لَنْ تَبْعُدِى وَلَدَى السَّحْرُ وَالْعَبَقُ

ناجى

الشعاع الغريب !

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

وَمَا أَنَا إِلاَّ شُعَاعٌ غَرِيبْ تَأَلَّقَ بَيْنَ جُفُونِ الضَّبَابْ
لَهُ نَفْثَةٌ مِنْ وَرَاءِ السَّدِيمِ
تُثِيرُ عَلَى الأَرْضِ حُزْنَ التُّرَابْ
لَهُ نَشْوَةٌ فى الأَسَى وَالْعَذَابِ أَمَا أَىُّ خَمْرٍ بِهٰذَا الْعَذَابْ !
تَوَهَّجَ حَتَّى بَكَاهُ الرَّمَادُ وَأَغْفَى فَجُنَّ عَلَيْهِ السَّحَابْ
يَلُومُونَ فِيهِ اشْتِعَالَ الضِّيَاءِ
وَهَلْ يَمْلِكُ النَّارَ قَلْبُ الشِّهَابْ
تَطَلَّعَ إِشْرَاقُهُ لِلسَّمَاءِ فَأَوْشَكَ أَنْ يَسْتَشِفَّ الْحِجَابْ
وَخَانَتْهُ إِيمَاءَةٌ لِلثَّرَى فَلَمْ يَلْقَ إِلاَّ الدُّجَى وَالْخَرَابْ
فَظَلَّ عَلَى نَارِهِ وَالِهًا يُلَمْلِمُ كَالْمَوْجِ بَيْنَ الْعُبَابْ
حَزِينٌ وَتَضْحَكُ آهَاتُهُ شَقِىٌّ وَيُغْرِيهِ سِحْرُ الشَّبَابْ
يَعِيشُ عَلَى الْوَهْمِ فى عَالَمٍ يُجَسِّدُ لِلطَّيْنِ وَهْمَ السَّرَابْ !

* * *

أَلَيْلاَى مَاتَ بِقَلْبِى الرَّجَاءْ
وَأَبْلَتْ حَيَاتِى الأَمَانِى الْكِذَابْ
وَتُهْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَنَّى الْتَفَتُّ إِلَى أَىِّ أُفْقٍ أَسُوقُ الْعِتَابْ !

محمود حسن اسماعيل

حكم فى القضية ن ١٢٥٠ عسكرية سنة ٩٤١ ضد مبروكة ابرهيم عبده بغرامة ٢ جنيه والنشر بتاريخ ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤١ وذلك ليبها قمحاً بسعر أكثر من المحدد